سروج

لتوضيح وتيسير علم الصرف

وفق المنهج المقرر

على الصف الرابع الثانوى الأزهرى

(للقسمين الأدبى والعلمى)

تأليف

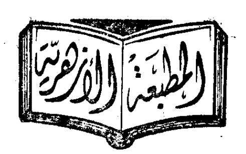
الدكتور / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد

عميد معهد اعداد الدعاة بقنا

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر الشريف ت : ٥١٢٠٨٤٧


المطبعة الأزهرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى ، لولا أن هدانا الله .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، خاتم الأنبياء ، والمرسلين ، وخير خلق الله أجمعين .

وبعـــد :

فإنى سعيد كل السعادة بتقديم السؤال ، والجواب عنه لزملائى السادة الأساتذة ، ولأبنائى وبناتى طلاب، وطالبات الشهادة الثانوية الأزهرية ، فتيان المستقبل ، وفتياته ، وأعنى الفتوة العلمية ، التى تجعل صاحبها ، وصاحبتها راضيا ، وراضية عن نفسيهما : بتحصيل العلم ، والمهارة المكتسبة من مداومة البحث ، والدرس ، والتحصيل العلمى : للغة كتاب الله تعالى ، وسنة رسوله العظيم .

وذلك : بعد أن قدمت كتاب «توضيح التوضيح فى تيسير علم الصرف» .

وقد بذلت قصارى جهدى فى تقريب مادة الصرف ، وتيسير العصى منها ، وترويض الجامح .

وكنت قد ألفت قبل ذلك كتاب «المقال : فى الإعلال ، والإبدال» وهو كتاب متخصص ، رفيع المستوى ، أعد للدارس المنتهى ، أو من فى حكمه ، وهو مرجع هام فى بابه .

وكنت أتمنى أن أؤلف فى نفس الأبواب مؤلفا يعين المبتدىء ، ولا يستغنى عنه المنتهى ، حتى أذن الله (عز وجل) وأتاح لى الفرصة فافترصتها ، وألفت «توضيح التوضيح» مهتــديا بقاضى القضاة :

ابن عقيل فى شرح الخلاصة : الألفية ، ولم أدّخر وسعا فى تيسير عمّى الصرف ، وتوجته بالسؤال ، والجواب عنه .

وإن معايشتى لهذا العلم قرابة نصف قرن من الزمان جعلتنى أقدم النصح التالى ، لتتم الإفادة ، ويأتى النبوغ ، وذلك فى الآتى :

١ - تقرأ أبيات الألفية ، مع التعقل ، والتدبر .

٢ - يقرأ شرح ابن عقيل بعناية فائقة .

٣ - يقرأ توضيح التوضيح . . مع الإجابة عن جميع تطبيقاته ، وامتحاناته .

٤ - يقرأ كتاب « س ، ج » مع الإجابة التحريرية عن جميع الأسئلة .

٥ - تتم موازنة بين إجابة الطالب ، والطالبة ، وإجابة الكتاب .

٦ - يستوفى النقص من إجابة الكتاب .

٧ - يجاب عن امتحاناته تحريرياً . ثم بعد كل هذا الجهد المثمر نقول : لك النجاح ، والفلاح ، والتفوق .

« وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت ، وإليه أنيب »

د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد
دكتوراه بمرتبة الشرف الاولى من كلية
اللغة العربية - بالقاهرة - جامعة الأزهر الشريف
كلية الآداب - جامعة أسيوط (سابقا)
عميد معهد عال (سابقا)

بسم الله الرحمن الرحيم

المنهج

همزة الوصل :

مواضع زيادتها فى الأفعال ، والأسماء . (للأدبى ، والعلمى)

س : اذكر طبيعة اللسان العربى ، وبم يتوصل العربى إلى ما يخالف لسانه ؟ وبم سمى ذلك ؟ وما الحكم ؟ مثل لما تذكر .

ج : العرب : لا يألف لسانهم البدء بساكن ، كما لا يقفون على متحرك .

فإذا كان أول الكلمة ساكنا وجب الإتيان بهمزة متحركة ، توصلا للنطق بالساكن ، وتسمى هـــذه الهمزة : همزة الوصل ، أخذا من طبيعة الحاجة إليها .

وهمزة الوصل : تثبت فى الابتداء ، وتسقط فى الدَّرْج ، إذ لا حاجة إليها ، تقول للجماعة إذا أمرتها بالاستثبات : « اسْتَثْبِتُوا » .

س : لم اختص الفعل بكثرة مجىء أوله ساكنا ؟ وما المواضع التى يجب دخول همزة الوصل فى أولها ؟ مثل لما تذكر .

ج : الفعل : أصل فى التصريف ، ولذلك : اختصَّ بكثرة مجىء أوله ساكنا ، ومن ذلك : احتاج إلى همزة الوصل ، للتوصل بها إلى النطق الساكن .

ويجب الإتيان بها فيما يلى :

١ ــ كل ماض احتوى على أكثر من أربعة أحرف ، نحو « انطلق ، واسْتغفرْ ، واسْتخْرج » .

٢ — والأمر مما تقدم، نحو : «انْطَلِق، واسْتَغْفِرْ، واسْتَخْرِج».

٣ — والمصدر مما تقدم، نحو : «انْطلاَق، واسْتغْفار، واستِخْراج».

٤ — أمر الثلاثى، تقول : «اخْشَ، وامضِ، وانْفُذ، وانْجَح، واسْعَد».

من الأفعال الماضية «خشى، ومضى، ونفذ، ونجحَ، وسَعد».

س : مثل لما حفظت فيه همزة الوصل فى الأسماء، وفى الحروف، واذكر الحكم الصرفى عند اجتماع همزتى الوصل، والاستفهام، مع التمثيل لما تذكر.

ج : لم تحفظ همزة الوصل فى الأسماء، التى ليست مصادر لفعل زائد على أربعة أحرف.

وحفظت فى عشرة أسماء، هى : اسْمٌ، واسْت، وابْن، وابنمٌ، واثنين، وامرؤ، وامرأة، وابْنَةٌ، واثْنَتَين، وأيْمنُ — فى القسم.

وحفظت فى الحروف فى «أل» وهمزة الوصل مفتوحة، وتدخل عليها همزة الإستفهام مفتوحة.

وهنا لم يجز حذف همزة الاستفهام، حتى لا يلتبس الخبر بالاستفهام، ويجب إبدال همزة الوصل ألفا.

تقول : آلأخلاق الفاضلة تسْمو بصَاحِبها ؟

وإذا لم تبدل ألفاً، فإنها تُسهل، ومن ذلك قول الشاعر :

أَالحقُّ — إنْ دارُ الرَّبابِ تباعدتْ

أو انْبتَّ حبْلٌ — أنَّ قلْبَك طائرُ

المنهـــج

الإبدال :

أحرفه ، إبدال الهمزة من أحرف العلة ، وإبدال [للأدبي والعلمي] .

س : ما الإبدال ؟ وما الأحرف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا ، مثل لما تذكر ، ومثل للإبدال غير الشائع .

ج : الإبدال :

جعل حرف ليس حرف علة ، ولا همزة مكان آخر ليس منهما ، قد أزيل .

ويهدف الإبـــدال : إلى هندسة الكلمة ، لتكون خفيفة على اللسان ، عذبة في السمع . . . والأحرف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا تسعة أحرف ، جمعها ابن مالك في هجاء « هَدَأْتُ مُوطِيًا » .

و « هدأت » : سكنت ، و « مُوطيا » من أوطأت الرجل : جعلته وطيئاً ، وخففت الهمزة ، فصارت ياء ، لانفتاحها ، وكسر ما قبلها .

وإذا وقع إبدال في غير الأحرف المتقدمة فإن الإبدال يكون شاذاً ، أو قليلا .

فالإبدال الشاذ : كقولهم : « أُصَيْلالَن » تصغير « أُصلانَ » جمع : « أَصِيل » ، لأن اللام ليست من حروف الإبدال الشائع ، والأصيل : والوقت من بعد العصر إلى المغرب .

والقياس : « أُصَيلانَ » ، والشذوذ في إبدال اللام من النون ، لأنهم قالوا : « أُصَيْلالَ » .

ومن الشاذ : « الطجع » في « اضطجع » .

والعَجْعَلِيل : ما جاء فى لهجة قضاعة من إبدال الياء المشددة جيما مشددة ، يقولون : « عَلجّ » فى عَلِىّ » .

س : ما أحرف العلة ؟ واذكر إبدال الهمزة من الواو ، والياء ، مع التمثيل لما تذكر .

ج : أحرف العلة : الألف ، والواو ، والياء ، ويجمعها هجاء (واى) .

وبعض علماء الصرف : يذهب إلى أن الهمزة من أحرف العلة من أجل البدل بينها ، وبين أحرف العلة .

وتبدل الهمزة من الواو والياء : فى المواضع الآتية :

الموضع الأول :

أن تتطرف الواو ، أو الياء إثر ألف زائدة ، نحو : كِسَاء وسَمَاء ، ودُعَاء ونحو ، « بِناء وظِبَاء ، وفِنَاء » .

الأصل : « كساو ، وسماو ، ودُعاو » ، و « بناى ، وظباى ، وفناى » .

تحركت الواو ، والياء ، بعد فتحة مفصولة ، بحاجز ، غير حصين ، وهو : الألف الزائدة ، وانضم إلى ذلك أنها فطنة التغيير ، وهو الطرف ، فقلبت الواو ألفا ، وكذلك الياء .

فإن كانت الألف غير زائدة ، وهى التى قبل الواو ، أو الياء لم تبدل ، نحو : « آية ، ورَاية » وكذلك إن لم تتطرف الياء أو الواو « كتَبَاين ، وتعَاوَن » .

الموضع الثانى :

أن تقع إحداهما عينا ، لاسم فاعل فعل ، أعلت فيه ، نحو : قَائل ، وبَائع ، أصلهما : « قَاوِل ، وبَايع » : من القوْل ، والبيْع ، وجاء الإعلال تبعا للفعل .

فإن لم تعل فى الفعل صحت فى اسم الفاعل ، نحو : « عَوِرَ ، فهو عَاوِر ، وعَين فهو عَاين » صحت فى اسم الفاعل حملا على الفعل .

الموضع الثالث :

أن تقع الواو ، أو الياء ، بعد ألف « مَفَاعل » وقد كانت مدة زائدة في الواحد ، نحو : « عَجُوز ، وعَجَائز ، وصَحِيفَة ، وصَحائف ، وقِلادَة ، وقَلائد » .

بخلاف « قَسْوَرَة ، وقَسَاوِر ، لعدم المد ، ومعيشَة ، ومَعَايش ، ومَشُوبَة ، ومشَاوِب » ، لعدم الزيادة .

وما سمع يحفظ ، ولا يقاس عليه نحو : « مُصيبة ، ومَصَائب ، ومنَارة ، ومَنَائر » .

والأصل : « مَصَاوِب ، ومناوِر » وقد نطق بهما على الأصل .

الموضع الرابع :

تبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين ، توسط بينهما مدة « مَفَاعِل » .

فلو سمينا رجلاً « بنيِّف » ثم جمعناه جمع تكسير قلنا : « نَيَائف » - بإبدال الياء الواقعة بعد ألف الجمع همزة - .

ومثل ذلك : « أوائل » جمع « أوّل » .

فلو كان المتوسط مد « مفَاعيل » امتنع قلب الثاني منهما همزة ، نحو : « طَاوُوس ، وطَواويس » .

ومن ذلك : قال ابن مالك « مدّ مَفَاعِل » .

س : ما الحكم الصرفي إذا اعتل لام أحد النوعين : الثالث ، والرابع فيما تقدم ؟ فصل ، ومثل .

ج : الحكم الصرفي : وجوب التخفيف ، وذلك بإبدال كسرة الهمزة فتحة ، ثم إبدالها ياء .

المثال الأول :

« قَضَايَا » الأصل : قَضَايِىُ : حدث مايلى :

١ - وقعت الياء بعد ألف « مفَاعِل » وهى فى المفرد مدة زائدة ، فقلبت همزة ، فصارت « قضائىُ » .

٢ - قلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف ، فصارت قضاءَىُ .

٣ - قلبت الياء ألفا ، لتحركها ، وفتح ماقبلها فصارت « قضَاءَا » .

٤ - اجتمع شبه ثلاث ألفات ، فقلبت الثانية ياء ، فصارت (قضايا) .

والمثال الثانى :

« زَوَايَا » الأصل : « زَوَائُ » بإبدال الواو الواقعة بعد ألف الجمع همزة ، على نمط « نيّف ، ونيائف » حدث الآتى :

١ - قلبت كسرة الهمزة فتحة ، لما تقدم .

٢ - قلبت الياء ألفاً ، لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، فصارت « زَوَاءَا » .

٣ - قلبت الهمزة ياء ، فصارت « زَوَايَا » .

ماتقدم قلبت فيه الهمزة ياء .

وتقلب واوا فى قولهم :

« هِرَاوَة ، وهرَاوَى » : وذلك ، لأن اللام واو سلمت فى المفرد ، فلم تقلب همزة ، وإنما تقلب واوًا ، ليشاكل الجمع واحده ، وذلك : حيث وقعت الواو رابعة بعد ألف وأصل «هراوَى» : « هَرَائو ، كصحَائف » حدث مايلى :

١ - قلبت كسرة الهمزة فتحة ، لما تقدم .

٢ - قلبت الواو ألفاً ، لتحركها ، وانفتاح ماقبلها ، فصار « هَرَاءَا » .

٣ - قلبت الهمزة واوًا ، فصار « هَرَاوى » .

وقد أشار ابن مالك إلى مسألة هي : إذا كان فى أول الكلمة وَاوَان ، مصدرتان ، مالم تكن الثانية بدلا من ألف « فاعل » .

وفى هذه الحالة : ترد أول الواوين، المصدرتين همزة ، مدّة « كواصلة، وأوَاصِل » والأصل : « وَوَاصِل » - بواوين - الأولى : فاء الكلمة ، والثانية بدل من ألف « فَاعِلَة » .

فإن كانت الثانية بدلاً من ألف فَاعَل » لم يجب الإبدال ، نحـــو « وُوفِى ، وَوُرِى » .

س : ماذا يحدث عند التقاء همزتين فى كلمة واحدة ؟ مع ذكر صور اجتماع الهمزتين ، والحكم الصرفى لكل صورة ، مع التفصيل ، والتمثيل .

ج : إذا التقت همزتان فى كلمة واحدة حدث عن التقائهما ثقل مفرط ، والثقل قد حصل بسبب الهمزة الثانية .

هذا الثقل المفرد : أوجب التخفيف ، وذلك فى الهمزة الثانية ، وتظل الهمزة الأولى محققة .

ولا يكون ذلك فى عين الكلمة ، نحو « سآل ، ورآس » .

وتتجلى الصور لاجتماع الهمزتين فى الآتى :

١ - الأولى متحركة ، والثانية ساكنة .

٢ - الأولى ساكنة ، والثانية متحركة .

٣ - الهمزتان متحركتان .

والأحكام الصرفية تتجلى فيما يلى :

الحالة الأولى :

الهمزة الأولى متحركة ، والثانية ساكنة .

الحكم الصرفى : وجوب إبدال الثانية مدة ، مجانسة لحركة الأولى .

- فإن كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفاً ، تقول : آثرتُ عمل الخير » .

- وإن كانت حركتها الضمة أبدلت واواً ، تقول « أوثِر » .

- وإن كانت كسرة أبدلت ياء ، تقول : « إيثار » .

الحالة الثانية :

أن تتحرك الثانية :

- فإن كانت حركتها فتحة ، وحركة ماقبلها فتحة ، أو ضمة قلبت واوا ، وذلك فى حالتين :

الأولى : تقول فى جمع « آدَم ، أوادم » وأصل : « آدَم » : «أأدَم» .
الثانية : تقول فى تصغير « آدَم » :« أُوَيدم » .

وإن كانت حركة ماقبلها كسرة قلبت ياء ، تقول : إيَمّ على وزان « إصْبَع » من « أمّ » ، والأصل : « إئْمَم » ، نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها ، وأدغمت الميم فى الميم ، فصار اللفظ « إئَمٌّ » ثم قلبت الهمزة ياء ، فصار « إيَمٌّ » .

وإن كانت الهمزة الثانية مكسورة قلبت ياء مطلقا ، سواء كانت الهمزة التى قبلها مفتوحة ، أو مكسورة ، أو مضمومة .

وأمثلة ذلك فى الآتى :

- « أينّ » مضارع « أنّ » ، والأصل : « أئِنّ » : خففت بإبدال الثانية من جنس حركتها ، فصار اللفظ « أينّ » وقد تحقق الهمزة ، فيقال : « أئِنّ » بهمزتين، ولم تعامل هذه المعاملة فى غير الفعل إلا فى « أئمة » فإنها جاءت بالأمرين : الإبدال ، والتصحيح .

- أما إذا كانت نحو : « إيَمّ » وبنينا منه على وزان : « إصْبِع » من « أمّ » .

والأصل : « إئْمِمٍ » : نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية ، وأدغمت الميم في الميم فصار اللفظ « إئِمّ » : خففت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها ، فصار اللفظ « إيمّ » .

— وإذا كانت الأولى مضمومة ، نحو : « أُينُّ » والأصل : « أُأَنّ » وأصله : « أُأْنِنُ » لأنه مضارع الفعل : « أأننته » : جعلته يئن : يتوجع ، فدخل اللفظ النقل ، ثم الإدغام ، ثم خفف اللفظ : بإبدال ثاني همزتين من جنس حركتها ، فصار اللفظ « أُينُّ » .

وإشارة ابن مالك ، بقوله : « وما يضم .·. واوًا أصِرْ » إلى الآتي :

— إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوًا : سواء انفتحت الأولى ، أو انكسرت أو انضمت .

والأمثلة فيما يلي :

— فتح الأولى : تقول : « أوُبّ » : جمع « أبّ » المرعى :

والأصل : « أأبُبٌ » وزان « أفعُلٌ » : نقلت حركة عين الكلمة إلى فائها ، ثم أدغم ، فصار اللفظ « أؤُبّ » ، ثم خففت ثانية الهمزتين : بإبدالها من جنس حركتها ، فصار اللفظ « أوُبُّ » .

— كسر الأولى : نحو : « إوُمّ » على وزان « إصْبُع » من أمّ » .

— ضم الأولى : نحو : « أوُمّ » على وزان « أُبْلُم » من « أمّ » .

وإشارة ابن مالك بقوله : « ما لم يكن لفظا أتمّ . . . » إلى الهمزة الثانية المضمومة .

والحكم الصرفي إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة : أنها تصير واوا ، إذا لم تكن طرفا .

والحكم الصرفي إذا كانت طرفا : تصير ياء مطلقا ، سواء انضمت الأولى ، أو انكسرت ، أو انفتحت أو سكنت .

والأمثلة فيما يلى :

— تأتى من الفعل « قَرأ » على وزان « جَعْفَر » فتقول : « قَرْأأ » ثم تقلب الهمزة ياء فتصير « قَرأياً » : تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، فصار اللفظ « قَرْأى » .

وإذا أتيت من الفعل « قرأ » على مثال « زِبْرِج » قلت : « قِرْئِئُ » تقلب الهمزة ياء ، فتقول : « قِرْئِياً » ويكون مثال المنقوص .

— وإذا بنيت على مثال « بُرْثُن » من الفعل « قرأ » قلت : « قَرؤُؤ » ثم تقلب الضمة التى على الأولى كسرة ، فيصير اللفظ « قرْئِياً » يصرف تصريف « قاضٍ » .

وإشارة ابن مالك بقوله . وأؤم .. ونحوه .. » إلى الآتى :

— الهمزة الثانية مضمومة ، وماقبلها مفتوح ، وكانت الهمزة الأولى المتكلم .

والحكم الصرفى هنا : أنه يجوز لنا فى الثانية وجهان : الإبدال ، والتحقيق .

مثال ذلك : « أؤمّ » مضارع الماضى « أم » .

فإن شئت أبدلت، فقلت « أوُمّ » وإن شئت حققت، فقلت « أؤُمّ » ،

ومثل ذلك : ما كان نحو « أؤمْ » فى كون الأولى من الهمزتين للمتكلم ، وكسرت الثانية .

والحكم الصرفى : الإبدال ، والتحقيق .

تقول : « أينّ » مضارع « أنّ » : فلك أن تقول فيما تقدم :

« أينُ » بالإبدال ، كما تقول : « أئنَ » بالتحقيق .

وقد لحظ لنا مما تقدم : أن التمثيل تنـــاول ما نطقت به العرب ، وما كان افتراضيا على نمط ما نطقت به .

ولصعوبة ذلك : ترسمنا خطا القاضى ابن عقيل .

المنهج

إبدال الياء من الألف ، والواو .

إبدال الواو من الألف ، والياء .

إبدال الألف من الواو . والياء .

س : اذكر ما تعرفه على حروف العلة ، ومتى تقلب الألف ياء ؟ وضّح . ومثل . [للقسمين : الأدبى . والعلمى] .

ج : حروف العلة : بينها قرابة فى العلة : الضعف. ولذلك: تراها أسهل فى قلب بعضها إلى بعضها الآخر ، والإجراء فيها يقال له : القلب .

وأخفها الألف ، وتليه الياء ، ثم الواو . . . ، والواو : أثقل حروف العلة .

ولا تأتى الألف إلا بشرطين :

١ – فتح ما قبلها .

٢ – وسكونها . . . ومن ذلك تراها : تأتى وسطا ، وآخرا .

قلب الألف ياء : تقلب الألف ياء فى موضعين :

الأول : أن يعرض لها كسر ما قبلها ، تقول فى جمع : « مِصْبَاح ، ومفْتَاح ، وعِمْلاَق » : « مفَاتيح ، ومصَابيح ، وعمَاليق » .

ومثل ذلك : إذا صغرت المفرد لمثل ما تقدم ، نحو : « مُصيبيح ، ومُفَيْتيح ، وعُمَيْليق » .

وعلة ذلك : ذهاب الفتحة التى لا بد منها قبل الألف .

الثانى : أن تقع بعد ياء التصغير ؟ وذلك : بأن تكون ثالثة فى المكبر، تقول فى تصغير نحو : « غُلام ، وغَزَال ، وكِتَاب » : « غُلَيِّم ، وغُزَيِّل ، وكُتَيِّب » .

وذلك : لفقد شرط بقائها من فتح ما قبلها ؛ لأن ما قبلها ساكن ، وما بعد ياء التصغير يجب أن يتحرك » .

واختيرت الياء ؛ لأنها لو قلبت واواً لقبلت ياء ، لسبقها بيـــاء التصغير الساكنة .

س : متى تقلب الواو ياء ؟ وضح ، ومثل .

ج : قلب الواو ياء :

الواو : أثقل حروف العلة ، واثقلها يعرون منها إلى الياء ، التى تقلب الواو إليها ؛ لأنها أخف من الواو .

وهى تقلب فى المواضع الآتية :

الأول : أن تقع بعد كسرة ، وهى فى الطرف ، تقول : « رَضِىَ ، وقَسِى » : من « الرِّضْوَان ، والقَسْوَة » وتقول : الغازِى ، والدَّاعِى » : من « الغَزْو ، والدَّعْوَة » .

وشذ « سَوَاسِيَة » وقالوا على القياس : « سَوَاسِوَة » .

الثانى : أن تقع الواوا عيناً لمصدر فعل ، أعلت فيه ، وقبلها كسرة ، وبعدها ألف ، مثـــل : « صِيَام ، وقِيَام . . . » : مصدر « صَامَ » ومصدر « قام » فالعين واو ، وقلبت ياء ، لاستيفاء الشروط .

ولم تقلب فى « سِوَار ، وسِوَاك » ، لأن الواو عين لغير مصدر ، ولم تقلب فى « جِوَار » لسلامتها فى الفعل .

وشذ « نِوَار » والقياس « نِيَار » .

الثالث : أن تكون الواو عينا لجمع صحيح اللام ، وقبلها كسرة . وهى فى مفرده معلة ، نحو : « دَار ، ودِيَار ، ودِيمَة ودِيَم ، وحِيلَة ، وحِيَل . . . » أو شبيهة بالمعلة ، وهى الساكنة ، بشرط أن يليها فى الجمع ألف ، كسَوْط ، وسِيَاط ورَوْض ، ورِيَاض » .

فإن هدمت الألف صحت الواو ، نحو : « كُرز ، وكوّزة » ، ومثل ذلك : إن تحركت فى المفرد ، نحو : طويل ، وطوَال » .

وتسلم الواو : إن أعلت لام المفرد، نحو : رِداء ، وجِواء» فى جمعى « ريّان ، وجَوّ » .

ومن الشاذ : « حَاجة ، وحِوَج » وفى « طِيَال » - أيضا - .

الرابع: أن تقع الواو رابعة، فتصاعدًا ، بعد فتح، تقول: أعطيت، وزكيت » وتقول : « مُعْطيان ، ومزكيان » : بصيغة اسم المفعول .

الخامس : أن تقع الواو متوسطة إثر كسرة ، وهى ساكنة مفردة ، نحو : « مِيزَان ، وميقات » الأصل : مِوْزَان وموْقات » .

وجاء التصحيح فى « صِوَان ، وسِوَار » لتحرك الواو فيهما .

السادس : أن تقع الواو لاما « فُعْلَى » - بضم ، فسكون - وصفا . نحو : « العُلْيا ، والدُّنيا » .

وشذ قول الحجازيين : « القُصْوَى » وبلغتهم نزل القرآن .

وتقول لمثل ذلك » : إنه فصيح استعمالا ، شاذ قياسا .

ولهجة تميم : النطق على القياس ، إذ يقولون « القُصْيَا » .

السابع : أن تجتمع الواو ، والياء فى كلمة ، والسابق منهما متأصل ذاتاً وسكوناً ، نحو « سَيّد ، ومَيّت ، وهَيّن » من « ساد ، ومات ، وهان » .

وكذلك : « طَىّ ، ولىّ » والأصل : « طَوْى ، ولوْى » . وكذلك : « مَرْمِىّ » والأصل « مَرْمُوِى » وخرج « طويل ، وغَيُور » لتحرك السابق منهما ، و « دِيوَان » إذ الأصل « دِوَّان » .

ومن الشاذ : « ضَيْوَن » ، للتصحيح ، مع استيفاء الشروط ، ومثله « أيوَم ، وحَيْوَة » .

الثامن : أن تكون الواو لام « مَفْعُول » - الناقص الواوى - .

تقول : « مرمىّ » ، الأصل : « مَرْموى » وزان « مَفْعول » : قلبت الواو ياء ، لاجتماع الواو ، والياء ، وسبق إحداهما بالسكون .

وذلك : فى المعتل بالواو ، أى الناقص اليائى .

وفى الناقص الواوى : الأجود التصحيح، إن لم يكن الفعل على «فَعِل» نقول فى « عَدَا » : الفعل : « مَعْدُوّ » .

ومن العرب من يعل ، فيقول : « مَعْدِىّ » وإن كان الواوى على « فَعِل » فالفصيح الإعلال ، نحو : « رَضِى » ، وهو « مَرْضِىّ عنه » .

التاسع : أن تكون الواو لام « فعُول » جمعاً .

تقول : « عصىّ ، وقفىّ ، ودُلىّ » :

والأصل : « عُصوو وقفُوو ودُلُوو » : اجتمع واوان فى الطرف، فقلبت الواو ياء ، لوقوعها لاما « لفُعُول » جمعاً ، فصارت « عصُوى ، وقفُوى ، ودلوى » .

اجتمعت الواو ، والياء ، والسابق منهما متأصل الذات ، والسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء .

ويجوز أن تكسر الفاء : إتباعا للعين .

وقل التصحيح ، كما فى « أُبو ، وأُخو » فى جمع « أب ، وأخ » وكثر التصحيح فى المفرد « كُلُوّ ، وعُتوّ » .

العاشر: أن تكون الواو عينا « لفُعّل » - بضم الفاء ، وتشديد العين ، جمعا ، صحيح اللام ، من غير فاصل ، تقول صُيم ونُيَّم » .

والأكثر التصحيح : « كصُوَّم ، ونوَّم » .

والتصحيح واجب إن اعتلت اللام ، حتى لا يتولى إعلالان ، نحو :

« شُوى ، وغُوَّى » جمعى « شاوٍ ، وغاوٍ » أو فصلت من العين ، نحو : « صوَّام ، ونوَّام » .

س : متى تقلب الألف واواً ؟ وضح بالتمثيل .

ج : قلب الألف واوا : ليس بكثير .

ويأتى ذلك القلب : إذا انضم ماقبل الألف ، وذلك : لفقد أحدى شرطى وجودها، وبقائها، وهو : أن يكون ماقبلها مفتوحاً .

تقول : « بُويع ، وضُورب » .

والأصل : « بايَع ، وضارَب » .

س : متى تقلب الياء واواً ؟ وضح بالتمثيل .

ج : تقلب الياء واواً فى المواضع الآتية :

الأول : إذا كانت الياء ساكنة مفردة ، مضموماً ماقبلها فى غير جمع .

تقول : « مُوقن ، ومُوسِر ، ويُوقن ، ويُوسرُ » .

ولا نقلب فى مثل « هيام » ، لتحرك الياء ، ولا فى « حيض » ، للجمع .

ولا قلب فى بِيعن وهِيم » فى جمع : « أبيض ، وبَيْضَاء ، وأهيم ، وهَيماء » وتقلب الضمة كسرة ، والحالة هذه .

الثانى : أن ينضم ماقبلها ، على أن تكون لام فعل ، مثل « نَهُو الرجل » من النهية ، و « قَضُوا » أى : ما أقضاه .

الثالث : إذا ختمت الكلمة بتاء ، بنيت عليها الكلمة ، مثل « مَرْمُوه » من الرَّمى .

الرابع : إذا كانت لام اسم ختم بألف ، ونون مزيدتين .

فإذا صغت من « الرَّمى » مثل « سَبُعان » قلت « رَمُوان » .

الخامس : أن تكون لاما « لفَعْلى » ـ بفتح الفاء ـ اسماً ، لا صفة ، « كتَقوَى ، وشَرْوَى » .

وشذ التصحيح فى « مَعْيَيا » : اسم مكان ، وفى « رَيَّا » : للرائحة .

السادس : أن تكون عينا « يفُعْلَى » - بضم الفاء - اسماً « كطُوبَى » أو صفة تجرى مجرى الأسماء ، وتكون لمؤنث « أفْعَل » ، « كخُورَى » : مؤنث « أخْيَرَ » .

والتصحيح واجب : إذا كانت « فعْلَى » صفة محضة وقلبت الضمة كسرة ، وسمع عن العرب « ضِيزَى ، وحِيكَى » .

ولبعض الصرفيين رأى هو : أن « فُعْلَى » وصفا ، إن سلمت الضمة قلبت الياء واواً ، وإن قلبت كسرة بقيت الياء .

قالوا : « الضِّيقى ، والضُّوقَى » .

س : متى تقلب الواو ، والياء ألفا : وضح ، ومثل ، ولم كان القلب قليلا ؟

ج : قلة القلب تعود لكثرة دوران حروف العلة فى الكلام ، والعلة غير قوية ... ولضعفها لم تؤثر إلا فى الموضع الذى يكفيه أدنى الأسباب .

ولذلك كثرت شروط القلب ، وهى - باختصار - كما يلى :

١ — أن يتحركا ، بخلاف « القَوْل ، والبَيْع » .

٢ — أن تكون الحركة أصلية ، فلا قلب فى « جَيَل ، وتَوَم » للتخفيف من « جيال ، وتوأم » .

٣ — أن يكون ما قبل الواو ، والياء مفتوحا ، فلا قلب فى « الحِيَل ، والسُّوَر » .

٤ — أن تكون الفتحة متصلة فى كلمتيهما ، فلا قلب فى « ضرَبَ وَاقد ، وكتب ياسر » .

٥ — أن يتحرك ما بعدهما ، إن كانا عينين ، وألا يقع بعدهما ألف ، ولا ياء مشدودة إن كانتا لامين ، فلا قلبَ فى « بَيَان ، وطويل » ؛ لسكون ما بعدهما .

ولا فى « رمَيَا ، وغَزَوا ، وفتيان ، وعصَوَان » لوجود الألف ، و « علوىّ ، وفتَوىّ » ، لوجود ياء النسب .

٦ — ألا تكونا عينين « لفعل » الذى الوصف منه على « أفعَل » ، نحو : « أهيَف ، وأعوَر » .

وغير ذلك يعل ، نحو « خاف ، وهَابَ » .

٧ — ألا تكون الواو ، أو الياء عينا لمصدر هذا الفعل ، نحو « الهَيَف ، والعَوَر » .

٨ — ألا تكون الواو عينا « لافتعل » الدال على التشارك فى الفعل ، نحو : « اجتَوَرُوا ، واشتَوَرُوا » .

وإذا كانت العين ياء وجب إعلالها ، مثل : « ابتَاعُوا ، واستَافُوا » .

فإن لم يكن تشارك وجب الإعلال ، نحو : اختَان ، واختَار » .

٩ — ألا تكون إحداهما متلوة بحرف يستحق الإعلال .

فإن كانت كذلك صحت الأولى ، وأعلت الثانية ، نحو : « الحَيَا ، والهوَى ، ويمكن العكس ، نحو « آية » والأصل : « أيَيَة » كقَصَبَة .

١٠ — ألا تكون الواو ، والياء عينين لما آخره زيادة مختصة

بالأسماء ، كالألف ، والنون ، وألف التأنيث ، نحو : « الجوَلان ، والهَيمَان » مَصْدَرى : « جَالَ ، وهَامَ » .

وشذ إعلال « ماهَان ، ودَارَان » . والأصل : موَهَان ، ودَوَرَان » .

وقيل : إنهما أعجميان ، فلا يردان على القاعدة .

إلى هنا انتهى المقرر المشترك للقسمين : الأدبي والعلمي

المنهـــج

إبدال التاء من الواو ، والياء .

إبدال الطاء ، والدال من تاء الافتعال .

[خاص بالقسم الأدبي]

س : ما الهدف من إبدال التاء من الواو ، والياء ؟ ومتى يتم ذلك ؟ فصل ، ومثل .

جـ : الهدف من هذا النوع من الإبدال يأتى فى إطار الهدف العام للإبدال ، وهو : الوصول بالكلمة إلى منتهى الخفة فى النطق ، وعلى السمع .

وهذا النوع من الإبدال خاص بفاء الافتعال ، وتائه ، وذلك فيمايلى :

إذا بنى « افتعال » وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين : واواً ، أو ياء ، وجب إبدال حرف اللين تاءً ، وتدغم فى تاء الافتعال .

وتفصيل ذلك فى الآتى :

الواوى : تقول : « فى الاتصال بالله تعالى بالعبادة سعادة الدّارين » : فالمصدر « اتصال » وأصله : « اوتّصَال » والمادة « وَصَل » زيدت الهمزة ، والتاء ، الواو : حرف مجهـــور ، والتاء حرف مهموس ، ولغز النطق : اقتضى الخفة إبدال الواو تاء ، وإدغام التاء فى التاء وصولاً إلى الخفة .

ويجرى ما تقدم فى بقية المشتقات .

تقول : « اتّصل ، يتّصل ، الاتّصَال ، اتّصِل ، متّصل ، مُتّصَل به . . .

اليائى : قليل .

ومنه : « اتَّسَرَ » .

ويجرى فى « اتَّسَر » ما جرى فى « اتَّصَل » فى جمع ما تقدم .

والفعل « يَسرَ » من نوع المثال اليائى .

ومثل ما تقدم بقية المشتقات :

تقول : « اتِّسَار ، واتَّسَر ، ويتَّسِرُ ، واتَّسِرْ ، ومتَّسِر ، ومُتَّسَرَ » .

وإذا كان حرف اللين بدلا من همزة لم يجز إبداله تاء .

تقول فى « افْتَعَل » من الأكل : « ائتكل » ثم تبدل الهمزة ياء .

فتقول : « إيتكل » ، ولا يجوز إبدال الياء تاء .

وجاء شذوذاً قولهم « اتَّزر » بإبدال الياء تاء ؛ لأنه من « الإزار » .

وجمع ما تقدم خاص بفاء الافتعال ، سواء أكانت واواً ، أو ياءً .

س : اذكر حروف الإطباق ، واذكر الحكم الصرفىّ عند وقوع تاء الافتعال بعد حرف من حروف الإطباق .

فصّل ، ومَثّل .

ج : حروف الإطباق : الصّاد ، والضّاد ، والطّاء ، والظّاء .

فإذا وقعت « تاء الافتعال » وهى حرف مهموس بعد حرف من حروف الإطباق المتقدمة وجب إبدالها « طاءً » .

وعلة ذلك :

الانحطاط من عُلو إلى سُفْل عند النطق بالكلمة التى تشمل على ذلك .

فمن أجل هندسة الكلمة ، وخفتها فى النطق ، وعذوبتها على السمع .

أبدلوا من تاء الافتعال ، وهى حرف مهموس ، مَهْتُوت الطاء ؛ للتَّنَاسب .

وقد قيل : استثقل اجتماع التاء ، مع الحرف المطبق ، لما بينهما من مقاربة المخرج ، ومباينة النطق .

فالتاء حرف مهموس ، وحروف الإطباق من حروف الاستعلاء ، فأبدلوا من التاء حرف استعلاء من مخرجها ، وهو الطاء .

تقول : ادَّان ، وازدَدْ ، وادَّكر » .

والأصل : « اذْتَان ، وازْتَاد ، واذْتَكر » .

استثقلت التاء بعد هذه الأحرف ، فأبدلت دالاً ، وأدغمت الدال فى الدال .

إذا أخذت من مادة (ظلم) فعلا عن وزان « افْتَعل » جاز لك ثلاثة أوجه :

أولها : إظهار كل منهما على الأصل ، تقول : « اظْطَلم » .

ثانيها : إبدال الظاء المعجمة : المنقوطة طاء ، تقول : « اطَّلَمَ » .

ثالثها : إبدال الطاء المهملة : غير المنقوطة ظاء معجمة ، تقول : « اظَّلَمَ » .

وروى قول زهير بالأوجه الثلاثة ، وهو :

هو الجواد الذى يُعْطِيك نائله
عَفْوًا ، ويُظلم أحْيانًا ، فيظلِمُ

روى : « فيَطَّلم ، ويظلم ، ويظْطلمُ » .

وقرىء شاذا : « فهل من مُذَّكر » ـ بالذال المعجمة ، والإدغام .

ومن السماع : إبدال تاء الافتعال صاداً ، مع الإدغام .

قُرىءَ « . . . وهُمْ يَخِصِّمُونَ » أى : يَخْتَصِمُونَ .

س : متى تبدل النون ميما ؟ مثل لما تذكر .

ج : إبدال النون ميما ، وثيق الصلة بالإبدال المتقدم .

ويتم الإبدال بشرطين :

أولهما : أن تكون النّون ساكنة .

وثانيهما : وقوعها قبل الباء .

ويأتى ذلك فى :

كلمة : كقوله تعالى : « إذِ انْبَعَثَ أشْقَاها » .

وفى كلمتين : كقوله تعالى : « من بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنا » .

وعلة ذلك :

دفع عُسر النطق بالنون الساكنة قبل الباء ، الذى أوجب قلب النون ميما ، فى كلمة ، أو كلمتين .

كما جاء إبدال النون ميما ، مع تحركها ، وعدم وقوعها قبل الباء ، وذلك على الشذوذ .

قال الراجز : رُؤْبة :

يَا هَالَ ذَاتَ المَنطِقِ التَّمْتَامِ
وكفُّكِ المُخَضَّبِ البَنَامِ

والأصل : البنان .

المنهـــج

الإعلال بالنقل .

مواضـــعه .

س : ما السبب الحقيقي للإعلال بالنقل ؟ وما طبيعته ؟ وما الأصل فيه : فصل ، ومثل .

ج : الإعلال بالنقل : لون هندسة الكلمة ، لخفة النطق ، وعذوبة الجرس ، لأن به تنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله .

ويظهر ذلك في الأجوف من الأفعال ، وما يحمل عليه .

والنقل يكون من عين الكلمة إلى فائها ، ولا يتأتى النقل في مثل « ظبْي » ودَلْو ، لأن حرف العلة لام ، وكذلك في : « جَدْوَل . وعِثْيَر » ، لزيادة حرف العلة .

والعلة في الإعلال بالنقل ليست في ثقل الحركة على حرف العلة ، لأن حرف العلة إذا سكن ما قبله خف ثقله ، وتحمل حركات الإعراب ، مثل : « دَلْو ، وظَبْي » وعومل معاملة الصحيح في كثير من التصرفات .

وإنما العلة الحقيقية تكمن في متابعة الفرع لأصله في الإعلال ، والإعلال بالنقل يقع في الفروع .

والأصل في الإعلال بالنقل الثلاثي المجرد ، ويحمل غيره بالحمل عليه ، لأنه فرعه ، وكذلك يسرى الإعلال بالنقل من الأفعال إلى الأسماء المتصلة بها .

وطريقة الإعلال بالنقل ما يلي :

أن تنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله ، فإن كان حرف العلة

مناسباً للحركة : كأن يكون واوا ، والحركة ضمة ، أو ياء ، والحركة كسرة اكتفى بهذا القدر من العمل ، وذلك نحو : « يَقول » و « يَبِيع » .

وإذا لم يكن الحرف مجانسا للحركة بعد النقل وجب عمل آخر ، وهو : قلب حرف العلة حرفا يجانس الحركة .

وعلى ذلك يمكننا أن نحدد ماهية الإعلال بالنقل ، فنقول :

هو : « نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله » .

وهو خاص بالفعل الأجوف ، وما حمل عليه ، أو تفرع منه .

وهدفه : بلوغ الكلمة غاية الخفة ، وهو عن تسمية الشيء باسم سببه ، وهو إعلال بالنقل ، سببه التسكين .

ومن أمثلة الإعلال بالنقل مايلي :

« قال » الأصل : « قَوَل » فعلت حركة عين الكلمة ، وهى الواو إلى فائها ، وهى القاف ، بعد طرح حركة فاء الكلمة ، فوقعت الواو ساكنة ، وقبلها فتحة ، فاستجابت الواو لحركة الفتحـــة ، نقلبت ألفاً ، فصارا لفعل « قالَ » .

« بَاعَ » الأصل : « بَيَع » نقلت حركة عين الكلمة إلى فائها بعد طرح حركة الفاء ، فوقعت الياء ساكنة فقلبت ألفاً لتجانس حركة ماقبلها .

« يقول » : الأصل : « يقولُ » : نقلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها ، وجانست الضمة الواو ، فلم نحتج لعمل آخر .

« يَبيع » الأصـــل : « يَبْيِع » نقلت حركة عين الكلمة إلى فائها . وكانت الحركة كسرة ، وهى تجانس الياء ، فلم نحتج لعمل آخر .

ولا يجوز النقل فيما يلي :

- إذا كان الفعل فعل تعجب . تقول : « ما أَبْيَنَ ، وُجوه الخير » ! ، « وأَبْيِنْ بوجوه الخير » !

- إذا كان الفعل مضاعفاً ، نحو أبيضّ وجه المؤمن » و « اسودّ وجه الظالم » .

- إذا كان الفعل معتل اللام ، نحو : « أهوى عملَ الخير » .

يُعَل الاسم بالحمل على الفعل ، إذا شابه المضارع فيما يلي :

- فى زيادته فقط ، كما تصوغ اسما على وزان تحْلِء من مادة « البَيْع » فإنك تقول : « تبيع » : حدث إعلال بالنقل .

- فى وزنه فقط ، نحو : « مقَام » والأصل : « مَقْوَم » : حدث إعلال بالنقل ، والقلب .

- إذا أشبه الاسم فى الزيادة ، والزنة كان الحكم الصرفى مايلى :

١ — يعلّ بالنقل ، إن كان منقولا من فِعْل ، نحو : « يزَيد » .

٢ — يصح إن لم يكن منقولا من فعل ، نحو : « أبيَض ، واسوَد » .

والتصحيح مستحق فى :

- « مفْعَال » ؛ لأنه غير مشبه للفعل ، نحو : « مِسْوَاك » .

- يفْعَل » ؛ لأن مفْعَلاً محمول على « يفْعَال » ؛ لأنه مشابه له فى المعنى ، مثل « مقْوَل ، ومقوال » .

- إذا كان المصدر على « إفعَال » أو « استفعَال » وكان معتل العين فإن ألفه تحذف ؛ لالتقائها ساكنة ، مع الألف المبدلة من عين المصدر ، مثل « إقامَة ، واستقَامة » .

والأصل : « إقْوَام واستقوَام » فعل بهما ماذكر سابقاً ، وعوّضوا عن الألف المحذوفة تاء التأنيث ، فقالوا : « إقامَة ، واستقَامَة » .

وقد تحذف هذه التاء ، كقوله تعالى « وإقامِ الصَّلاَةِ » .

ماتقدم من الإعلال بالنقل يأتى فى « مَفْعول » من الفعل المعتل العين : بالياء ، أو الواو : وذلك : النقل والحذف .

تقول فى « مَفعُول » من الفعلين « باعَ ، وقال » : « مَبِيع ، ومَقُول » . والأصل : « مَبيُوع ومَقْوُول » نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان : العين ، والواو من « مَفعُول » ، فحذفت الواو ، وآل الأمر إلى « مَبِيع ، ومَقول » . وحذف واو « مَفْعول » أحد رأيين فى الحذف .

وجاء التصحيح فيما عينه واو ، قالوا : « عِرْض مَصُوون » .

والقياس : « مَصُون » .

وتميم تصحح ، عينه ياء ، وجاء عنهم : « مَبيُوع ، ومَخيُوط » .

المنهـــج

الإعلال بالحذف .

مواضعــــه .

س : ما الإعلال بالحذف ؟ وما نوعا الحذف ؟ وما مواقع الحروف التى تحذف ؟ وضح بالتمثيل ، وعلل لما تذكر .

ج : الإعـــلال بالحذف :

نوع من الإعلال : وهو حذف حرف العلة بقصد التخفيف .

وعلى ذلك : فإن حذف الحرف الصحيح لا يقال له إعلال بالحذف ، وذلك مثل : « يَد ، ودَم ، وحِر » .

والأصل : يدَى ، ودَمَى ، وحِرح » : الفرج .

والحذف نوعان :

الأول : اعتباطىّ ، أى : لغير علة صرفية .

والثانى : الحذف لعلة صرفية ، والمحذو لعلة صرفية كالثابت ؛ لأن العلة إذا زالت رَدَّ المحذوف .

ومن ذلك : يقول الصرفيون : « المحذوف لعلة كالثابت » .

الإعلال بالحذف : يشمل نوعين :

الأول : حذف الحرف الأصلىّ ، تقول : « وَعَدَ يَعِدُ ، ووَزَنَ يَزِنُ ، ووَهَبَ يَهِبُ » .

الثانى : حذف الحرف الزائد ، كحذف واو « مفعُول » فى مثل « قصُون » ، وألف « إفتِعَال واستِفعَال » .

المواضع التى يقع فيها الحذف :

الموضع الأول :

الحذف للحرف الزائد ، نحو : « أكرِم » والفعل مضارع ، مضموم حرف المضارعة ، وماضيه : « أكرَم » وهو من نوع الفعل الثلاثى المزيد بالهمزة ، وعندما أخذ منه المضارع وجدناه « أؤكرِمُ » : اجتمعت همزتان فى أوله ، فحذفوا همزة « أفعَل » وجوبا فى المضارع ، بسبب الثقل الناشىء من اجتماع همزتين فى أول الفعل ، ولأنهم لو لم يحذفوها لكان المضارع « أؤكرم » ثم تقلب الهمزة واوا ، كقاعدة اجتماع الهمزتين . ووجب حذف الهمزة فى جميع الصور عدا الأمر طردا للباب على وتيرة واحدة .

وجاء شذوذاً :

فإنه أهلٌ لأنْ يُؤَكرَمَا

وعلى الندرة : « كساء مُؤَرْنَبَ » : خالط صوفه وبر الأرنب .

الموضع الثانى : يتعلق بفاء الكلمة .

ويقع ذلك فى المثال من الأفعال ، وفى اللفيف المفروق ، إن كانت الفاء واواً .

مثال ذلك : « وَعَد يَعِد ، ووَهَب يَهِب ، ووَعَى يَعِى ، ووَقَى يَقِى » .

وعند التوضيح فى كلمة « يَعِدُ » : نجد الأصل : يَوْعِد » : وقعت الواو بين عدويتها ، فحذفت وفقا للثقل المفرط ، الناشىء من وقوع واو بين ياء مفتوحة ، وكسرة ظاهرة .

الموضع الثالث :

عين الأجوف ، ومضعف الثلاثى المجرد .

فالأجوف : إن سلمت عينه من الإعلال لم تحذف ، تقول : غَيِد ، وعَوِرَ ، وقاوَل ، وبَايَع » .

وإن أعلت ، نحو : « صَامَ ، وبَاعَ ، ويَصُوم ، ويَبِيع » : فإن سكنت لامه حذفت عينه ، للساكنين ، تقول : « صُمْت ، وبِعْتُ » والمضعف ، الذى ماضيه ثلاثى ، مكسور العين جاز عند إسناده لضمائر الرفع المتحركة ثلاثة أوجه :

(ا) الإتمام ، وهو الأجود ، نحو : « ظَلِلْتُ » .

(ب) حذف العين ، دون نقل حركتها ، نحو : « ظلت » .

(ج) حذف العين بعد نقل الحركة إلى الفاء ، نحو : « ظِلْت » . ـ بكسر الحرف الأول ـ .

وإذا كان المضعف مضارعا ، أوْ أمراً ، وقد اتصلت به نون النسوة : فإن كان مكسور العين جاز وجهان فقط :

ــ الإتمام ، تقول : « البنات يقررن فى المكان » . وتقول : « اقررن » .

— حذف العين ، بعد نقل حركتها إلى الفاء تقول : « يَقِرْن ، وقِرْن » .

الموضع الرابع : يتعلق باللام .

ويكون الحذف فى الأفعال ، فى اللام المعتلة ، لالتقاء الساكنين .

المنهـــــج

الإدغـــام :

تعريفه ـ الإدغـــام الواجب ، وشروطه ، الإدغـام الجائز ، فك الإدغام .

س: ما الإدغام فى اللغة ، وفى إصطلاح الصرفيين؟ وماهدفه ؟ وماالذى يدخله الإدغام من حروف الهجاء ؟ فصل ، ومثل .

ج : الإدغام :

لغة : الإدخال ، أى : إدخال شىء فى شىء .

وعند علماء الصرف : الإتيان بحرفين : ساكن . فتحرك من مخرج واحد ، فلا فك ، بحيث يرتفع اللسان بهما ، وينحط دفعة واحدة .

وهدفه : التخفيف فى النطق بالكلمة ، أو الكلمتين .

وهو باب واسع ، لأنه يدخل جميع الحروف ، ما عدا الألف ، ويجرى فى المثلين . والمتقاربين ، كما يجرى فى كلمة ، وفى كلمتين .

س : اذكر إدغام المتقاربين ، وحالات تجاوز المثلين ، ومثل لما تذكر .

ج : إدغام المتقاربين : سهل يسير عند مقتضاه .

وإدغام المتقاربين لا يأتى حتى يستحيل أحدهما إلى الآخر .

والكثير : أن يتحول الأول إلى الثانى ، والقليل العكس .

المثال الأول : « اثاقل » ، والأصل : « تثاقل » والتاء ، والثاء حرفان متقاربان ، ولا يكون بينهما إدغام إلا إذا استحال أحدهما إلى الآخر .

والكثير أن الحرف الأول إلى الثانى ، فقد تحولت التاء إلى الثاء ، وأدغم الثاءان .

والمثال الثانى: « اذكر » ، والأصل: « اذتكر » تحول الحرف الثانى إلى الأول – على قلة – وأدغما، لأن المادة من « الذكر » .

ولقد فعلنا الآتى :

– أبدلنا تاء الافتعال فى « اذتكر » دالا ، ثم أبدلنا الدال ذالا ، ثم أدغما الذالين .

وتجاور المثلين لا يخرج عن ثلاث حالات :

الأولى : أن يكون الأول ساكنا ، والثانى متحركا .

والثانية : أن يكون أولهما متحركا ، وثانيهما ساكنا .

الثالثة : أن يكونا متحركين .

ولكل صورة حكم خاص :

ويجب الإدغام عند اجتماع المثلين ، إذا سكن أولهما :

وذلك : إذا كان اجتماعهما فى كلمتين ، بشرط ألا يكون أولهما هاء السكت ، وألا يكون مدًّا ، نحو : « قُل لهم » .

فإن كان الاجتماع فى كلمة واحدة فالإدغام واجب بدون شرط ، نحو : « شدّ ، ومدّ » ونحو : « بغىّ ، ومرمىّ » .

ويجب الإدغام إذا اجتمع المثلان فى وسط الكلمة بشرط ألا يكون أولهما مدًّا ، نحو : « سلَّم » .

ويمتنع الإدغام إذا اجتمع المثلان ، وسكن ثانيهما سواء أكان ذلك فى كلمتين ، نحو : « يكتب ابنُك » أم فى كلمة واحدة بشرط ألا يكون ذلك فى أمر المخاطب ، أو مضارع مجزوم بالسكون .

والتزموا فك « أفعِل » التعجب .

أما إذا اجتمع المثلان . وكانا متحركين :

فإن كانا من كلمتين جاز الإدغام بشرطين :

الأول : ألا يكون الحرف ، الذى قبل أولهما صحيحا ، ساكنا بأن يكون متحركا نحو « شرِحَ حَسنٌ » أو ساكنا معتلا ، نحو : « قالهُ صاحِبُه » .

ويمتنع الإدغام إذا كان ساكنا صحيحا .

الثانى : ألا يكونا همزتين ، فإن كانا كذلك امتنع الإدغام ، نحو « قرأ أخُوك » .

أما إذا كان المثلان فى كلمة واحدة فالإدغام واجب بالشروط الآتية :

١ — ألا يتصدر أحدهما ، نحو : « دَدَن » : اللهو .

٢ — ألا يكون الأول مدغماً فيه ، نحو : « جُسَّس » جمع « جَاس » .

٣ — ألا يكونا فى وزن ملحق ، نحو : « قَرْدَدٌ » : الجبل .

٤ — ألا يكونا فى وزن من الأوزان الآتية :

(ا) « فُعُل » : « ذُلُل » جمع « ذَلُول » .

(ب) « فِعَل » « لِمَم » جمع « لِمَّة » .

(ج) « فُعَل » « دُرَر » جمع « دُرَّة » .

(د) « فَعَل » « طَلَل » ما شخص من آثار الديار .

ويمتنع الإدغام ، فى الأوزان المتقدمة ، لأن الإدغام فى الأسماء بالحمل على الحروف .

ولا إدغام إذ كانت حركة ثانى المثلين عارضة بسبب التخلص من التقاء الساكنين ، نحو : « اشدد الحبل » أو بسبب الثقل نحو : « اخصُصَ بى » .

ـــ بفتح الصاد الثانية .

فإن كان الحرفان ياءين لازما تحريك الثانى منهما .

فإن كانا كذلك نحو : « حَيِىَ » فالإدغام جائز .

والإدغام جائز :

إذا كان الحرفان تاءين فى « افْتَعَل » نحو : « اسْتَتَر ، واقْتَتَلَ » وطرحت همزة الوصل ، تقول : سَتَّرَ ، وقَتَّل » بإدغام التاءين .

والتزم الفك فى « هلُمّ » .

ومن الشذوذ عن القواعد المقررة :

قالوا : « أَلِلَ السِّقَاء » تغيرت رائحته - « لَحِحت عينه » التقصت بالرمص .

فإذا استوفيت شروط الإدغام وجب الإدغام ، نحو : « رَدَّ ، وضَنَّ » : بخل .

الامتحــــانات

الامتحان الأول

١ - قال ابن مالك :

وَفي اسمٍ ، استٍ ، ابنٍ ، ابنُم سُمِعْ
واثنَيْن ، وامْرِئٍ ، وتأنيث تَبِعْ
وايْمُنُ ، همزُ أل كذا ، ويُبدَلُ
مــدًّا في الاستفهام ، أو يُسَهَّلُ

(ا) اشرح بيتي ابن مالك شرحا يبرز المراد منهما ، ومثل لما تذكر .

(ب) اذكر السماع في همزة الوصل في الأسماء ، وفي الحروف ، ممثلا لما تذكر .

(ﺟ) ما الحكم الصرفي إذا اجتمعت همزة « أل » ، وهمزة الاستفهام ؟ مثل لما تذكر .

٢ - الإبدال : ورد في لسان العرب على النحو التالي :

(ا) شائعاً . (ب) وشاذًّا . (ﺟ) وقليلاً .

استوف التمثيل لجميع ما تقدم ، بعد أن تعرفه الإبدال تعريفاً دقيقاً .

٣ - (ا) ما القاعدة الصرفية التي تم الإبدال عليها في « قِلادة ، وقلائد » ، وصحيفة ، وصحائف ، وعجوز ، وعجائز » ؟ وضح .

(ب) لِمَ لَمْ يتم الإبدال في « قسورة ، وقساور » « ومفازة ، ومفاوز » ، « ومعيشة ، ومعايش » .

(ﺟ) « مَصائب » :

اذكر الشذوذ ، وسره ، والقياس الواجب في تلك الكلمة .

الإجـــابة

النموذجية عن الامتحان الأول

١ – (ا) جمع ابن مالك فى بيته ما يلى :

– الأسماء التى حفظت فيها همزة الوصل ،ونقلت عن لسان العرب . وسيأتى ذكرها ، وهى الأسماء التى ليست مصادر لفعل زائد على أربعة .

– كما حفظت همزة الوصل فى « أل » فى الحروف .

(ب) النقل عن العرب فى الأسماء العشرة الآتية :

فى اسم - است - ابن - ابنم - اثنين - امرىء - امرأة ، وابنـــة - اثنتين - ايْمُن - فى القسم .

– والنقل عن العرب فى الحروف ، ورد فى « ألْ » .

(ج) الحـكم الصرفى عند اجتماع همزة الوصل المفتوحة ، مع همزة الاستفهام المفتوحة - أيضاً - كما يلى :

١ – عدم جواز حذف همزة الاستفهام ، والسر فى ذلك : الفرار من التباس الاستفهام بالخبر .

٢ – يجب فى همزة الوصل أحد أمرين :

أولهما : إبدالـُها ألفاً ، تقول : « آلنجاحَ تُريد ؟ » .

وثانيهما : تسهيلها :

كقول الشاعر :

أألحقُّ - إنْ دارُ الرَّبابِ تباعَدتْ

أوِ انْبَتَّ حبْلٌ - أنَّ قلبَكَ طائرُ

٢ — الإبدال :

جعل حرف ، ليس عليلا ، ولا همزة ، مكان آخر ليس منها ، قد أزيل .

(ا) الإبدال الشائع :

يكون فى تسعة أحرف ، جمعها ابن مالك فى هجاء : « هَدَأْتَ مُوطِيًا » ، والحروف : الهاء ، والدال ، الهمزة ، والتاء ، والميم ، والواو ، والطاء ، والياء ، والألف .

والإبدال فى هذه الحروف يكون شائعاً ، وقياسياً . وهو الإبدال المجرد . . . تقول : « قالَ ، وبَاعَ » .

والأصل : « قوَل ، وبَيَع » : نقلت حركة الواو ، والياء إلى القاف ، والباء ، بعد طرح حركتيهما ، فوقعت الواو ، والياء ساكنتين ، واستجابت كل منهما للفتحة قبلهما ، فقلبت ألفاً .

(ب) الإبدال الشاذ :

ويمثل لذلك بكلمة « أُصَيْلان » تصغير « أُصلان » : جمع « أصيل » وزان « رغيف ، ورغفان » و « بعير ، وبعران » .

والشذوذ فى أكثر من جهة :

والذى يهمنا : الشذوذ فى إبدال اللام من النون حيث جاء فى بيت النابغة . . . وقفت فيها أُصَيْلالا . . . .

ومن الشاذ : « الطَجَع » فى « اضطَجَع » .

(ج) الإبدال القليل :

كإبدال الياء المشددة جيما فى الوقف عند بعض بنى تميم ، يقولون : « عَلِجّ » فى « عَلِيّ » .

كما يقولون : فى « الأيَّل » : ذكر الأوعال : « أجِّل » .

(أ) القاعدة الصرفية، التى تم الإبدال عليها فى :

« قِلادَة ، وقَلائد ، وصَحيفة ، وصَحائف ، وعجُوز ، وعَجائز » .

جاء إبدال الهمزة من الواو والياء :

لوقوع الواو ، أو الياء بعد ألف « مَفَاعِل » وقد كانت مدة زائدة فى المفرد .

(ب) لم يتم الإبدال فى « قَسْوَرَة ، وقَسَاوِر ، ومَفَازَة ، ومفَاوِز ، ومعِيشة ، ومَعَايش » : لما يلى :

فى « قَسْوَرَة ، وقَسَاوِر » : لعدم المدّ .

وفى « مَعِيشة ، ومَعَايش » : لعدم الزيادة .

وفى « مفَازَة ، ومفَاوِز » : لعدم الزيادة .

(ج) « مَصَائب » :

الشذوذ فى « مَصَائب » : وقد جاء السماع بذلك .

جاء من جهة : أن المد أصلِىّ ، فلا يقلب همزة فى الجمع ، والمفرد : « مُصِيبة » .

والقياس : « مَصَاوِب » .

وقد نطق بذلك على الأصل .

الامتحان الثانى

١ — قضيةُ القضَايَا فى عالمنا المعاصر : البعد عن منهج السماء ، وتقصير أولى العلم الدينىّ فى تقديم الإسلام فى وسطيته ، وسماحة تعاليمه ، ونشره المحبة ، والأخوة بين بنى البشر جعلتهم فى زوايا النسيان ، ولو فعلوا ما عهد إليهم به لتغير وجه الحياة .

(ا) اذكر واجب العالم الدينى نحو ربه ومجتمعه .

(ب) « قَضَايَا » : ما الأصل ؟ وما الإجراء ، الذى اتبع فى الوصول إلى « قَضَايَا » ؟

(جـ) اذكر مفرد « زَوَايَا » ، والإجراء الذى اتبعه الصرفيون فى الوصول إلى « زَوَايَا » .

٢ — قال ابن مالك :

وعينُ ذِى جمع أعلّ ، أوْ سَكنْ
فاحكمْ بذا الإِعْلاَلِ فيهِ حيث عَنّْ

(ا) اشرح بيت ابن مالك شرحا يوضح المعنى ، ومثل لما تذكر .

(ب) ما المراد بالمعتل ؟ وما المراد بالشبيهة بالمعتـــل ؟ : وضح ، ومثل ، وعلل .

٣ — حياتنا الدنيا حياة امتحان ، نتيجته السعادة فى الآخرى ، أو الشقوة فيها ، والسعيد كل السعيد من بلغ الدرجة العليا فى إخلاص القول ، والعمل ، وأيقن بأنه ميِّت ، لا محالة ، وطوى الأيامَ طيًّا ، وبلغ منزلة السعادة فى حياتيه : العلمية ، والعملية .

(ا) ما السعيد كل السَّعيد فى نظرك ؟

(ب) ما تحته خط فى العبارة فيه إعلال : بين نوعه ، ووضحه .

(ج) فى كلمة « القصْوىَ » شذوذ ، اذكر سببه ، واذكر القياس فيها .

٤ — (ا) قرأ بعض القراء قوله تعالى : ﴿ إن كنتم للرّيّا تعبرُون ﴾ : — الإعلال — ما القياس ؟ ولماذا ؟

(ب) تقول العرب فى اليوم الشديد « يَوْم أيوَم » ومن أعـــلام العظماء : « رجاء بن حَيْوَة » وقالت العرب : « عَيِّة » .

اذكر القياس فيما تقدم ، مما خط تحته .

(ج) قالت العرب : « هوّة » :

اذكر ما حدث فى ذلك ، واذكر القاعدة الصرفية .

الإجـــابة

النموذجية عن الامتحان الثانى

١ - (ا) واجب العالم الدينى نحو ربه ، ومجتمعه :

١ - العبـادة الخالصة ، والعبـُوديّة الحقـة لله ، التى تبلغ درجة الإحسان .

٢ - تقديم الإسلام فى وسطيته ، فهو منهج السماء لأهل الأرض ، حتى يعيش الناس فى حب ، وإخاء ، وعدل ، وتعاون ، وسلام .

(ب) « قَضَايا » : جمع « قَضِيَّة » .

الأصل : « قَضَايِى » - بياءين - الأولى : ياءقضيَّة ، والثانية لامها :

حدث ما يلى :

١ - أبدلت الياء الأولى همزة ؛ لأنها كانت فى المفرد مَدًّا زائـدًا ، فصارت الـكلمة : « قضَائِى » بهمزة ، فياء .

٢ - فتحت الهمزة العارضة .

٣ - قلبت الياء ألفا ؛ لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، فصارت الـكلمة « قَضَاءَى » : اجتمع شبه ثلاث ألفات ، لأن الهمزة من مخرج الألف .

٤ - قلبت الهمزة ياء ، فصارت « قَضَايَا » - بعد أربعة أعمال - .

(ج) « زَوَايَا » :

المفرد : « زَاوِيَة » والهمزة فى التصريف فيها عارضة . لانقلابها عن ثانى اللَّيِّنين .

وهذا النوع قليل .

والأصل : « زَوَاوِى » حدث ما يلى :

١ - قلبت الواو همزة ؛ لأنها ثانى لينين ، بينهما ألف « مَفَاعِل » فصارت : « زَوائى » .

٢ - قلبت الكسرة فتحة ، فصارت « زَواءى » .

٣ - قلبت الياء ألفا ، فصارت « زَوَاءَا » .

٤ - اجتمع شبه ثلاث ألفات .

٥ - قلبت الهمزة ياء ، فصارت « زوايَا » .

بعد خمسة أعمال .

٢ - قال ابن مالك :

« وعين ذِى جمع ... ... »

الشرح :

يريد ابن مالك أن يقول : إذا وقعت الواو عين جمع ، أعلت فى واحدة ، أو سكنت وجب قلبها ياء .

وذلك : إذا انكسر ما قبلها ، ووقع بعدها ألف .

ومن أمثلة ذلك : « وِدِيار ، وَثِيَاب » والأصل : « دِوَار ، وثِوَاب » قلبت الواو ياء فى الجمع ؛ لانكسار ما قبلها ، ومجىء الألف بعدها .

وقد أعلت فى المفرد : « دار » وأشبهت المعتل : فى كونها حرف لين ، ساكنا : فى « ثَوْب » .

(ب) المراد بالمعتل :

كون المفرد معتلا ، وذلك : « كدَار » إذ المادة (دور) .

(ج) المراد بالشبيهة بالمعتل :

أن يكون الحرف حرف لين « كَشَوْب » وقد خف حرف العلة بالسكون . وفتح ما قبله .

---

٣ - (أ) السعيد كل السعيد فى نظرى ، هو :

من كان وثيق الصلة بربه العظيم بالعبادة الحقة ، والمحافظة على حدود الله (عز وجل) .

ومن كان مهذب السلوك مع جميع الناس ، متعاونا معهم على البر ، والتقوى ، متكيفا ، مع مجتمعه الذى يعيش فيه متفاعلا تفاعلا ، مثمرًا ، وخلاقا .

(ب) « الدُّنْيَا » :

أصلها : من « الدُّنُو » فتكون الكلمة فى الأصل « الدُّنْوَى » .

حدث ما يلى :

وقعت الواو لاما « لفُعْلَى » صفة : فقلبت الواو ياء ، فصارت « الدُّنْيا » .

العُلْيَا : من « العُلُوّ » .

والأصل : « العُلْوَى » ، حدث ما يلى :

وقعت الواو لاما « لفُعْلَى » صفة ، فقلبت ياء ، فصارت الكلمة : « العُلْيَا » .

« القُصْوَى » :

فى الكلمة شذوذ : وذلك ، لأن الواو وقعت لاماً « لفُعْلى » وصفاً ، ولم تقلب ياء ، كالقاعدة المتقدمة .

والقياس فيها :

« القُصْيَا » .

وفى الذكر الحكيم « إذْ أنتم بالعُدْوَة الدُّنيا ، وهُمْ بالعُدْوَةِ القُصْوَى » .

وفى مثل ذلك يقال :

إن الشذوذ فى القاعدة ، أما فى الاستعمال فإن الكلمة فى قمة الفصاحة ، وذلك : أن القرآن الكريم ، كما هو مهيمن على الكتب المتقدمة ، فهو كذلك بالنسبة للغة العرب ، وشاهد لها .

٤ — (ا) فى قراءة : « إنْ كنتُم للرُّيا تعبرونَ » :

فى هذه القراءة أعلت كلمة « الرُّيَّا » ، مع عدم استيفاء شروط الإعلال ، وذلك : بقلب الواو ياء ، مع أنها عارضة ، غير أصلية .

والقياس فى ذلك : « الرُّؤْيا » بدون قلب .

(ب) قالوا : « . . . . أيْوَم ـ و . . . حَيْوة ـ . . . وعوية » .

وقد جاءت الكلمات على التصحيح ، ولم يحدث قلب ، مع استيفاء الشروط .

والقياس لما تقدم :

« يوم أيّم » و « رجاء بن حيّة » و « عوى الكلب ، والذئب عيّة » ، بالإعلال .

(ج) « عَوّة » :

المادة : (ع و ى) : الماضى « عَوَى » ، والمضارع « يَعْوِى » ، والمصدر « عُواء » .

القياس :

الإعلال : وذلك ، بقلب الواو ياء ... وإدغام الياء فى الياء ، فتصير الكلمة « هَيَّة » .

ولكنهم لم يفعلوا ذلك ، وإنما صححوا ما حقه الإعلال ، فقالوا : « هَوَّة » ، وقد قلبوا الياء واواً ، وأدغموا المثلين .

وأتوا — بعد ذلك — بتاء الوحدة .

الامتحان الثالث

١ — قال الله الحق ، وهدى الإنسانَ النَّجدين .

والإنسان الحق : هو من يقولُ الحقّ . ويبين الصواب لغيره ، فقل الحق ، وأبن الخير ، وتجنب مواطن الريبة تسْعَدْ ، وتفلح ، ويكتب لك الفلاح .

(ا) « قَالَ ، وباعَ » :

فى كل من الفعلين نقل ، وقلب : وضح ذلك .

(ب) يَقُولُ ، ويَبيعُ » :

اذكر الأصل ، وما حدث من إجراء فيهما .

(ج) ما أصل « جَيل ، وتَومَ ؟ ولِمَ لمْ يعتد بحركتهما ؟

(د) اذكر أصل « أبن » ، وما حدث فى الفعل من إعلال .

٢ — قال ابن مالك :

وصحح المفْعُولَ منْ نَحْو « عَدَا »
وأعْلِل إنْ لمْ تتحَرّ الأجْوَدا

(ا) اشرح قول ابن مالك شرحا يبين المعنى المراد منه .

(ب) اذكر حكم المعتل الواوى ، والياتى ، ممثلا لما تذكر .

(ج) قال الشاعر :

لقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِى مُلَيْكَةُ أنَّنِى
أنَا الليثُ : مَعْدِيًّا عَلَيْه ، وعَادِيَا

لم استشهد علماء الصرف بهذا البيت ؟

٣ — « تاء الافتعال » :

(ا) اذكر طبيعة مخرجها فى مخارج الحروف .

(ب) ما الحكم الصرفىّ إذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق ؟ وضح ، ومثل .

(ج) ما الحكم الصرفى إذا وقعت « تاء الافتعال بعد الدال ، والزاى ، والذال » ؟ وضح ، ومثل .

٤ — « الإدْغام » :

(ا) لم وجب فك « أفعِل » فى التعجب ؟ وضح ، ومثل .

(ب) لم وجب الإدغام فى « هلمّ » ؟ وضح ما تذكر .

(ج) ماذا يجوز فى « فعل الأمر » ؟ مع التمثيل لما تذكر .

الإجـــابة

النموذجية عن الامتحان الثالث

١ — (أ) « قالَ ، وبَاعَ » :

الأصل فيهما : « قولَ ، وبَيَعَ » : نقلت حركة الواو ، وحركة الياء إلى الحرفين الصحيحين قبلهما ، وهما : القاف ، والباء بعد طرح حركتيهما .

وقعت كل من الواو ، والياء ساكنة بعد فتح :

قلبت كل من الواو ، والياء ألفاً : استجابة للفتحة قبل كل منهما ، وبعبارة أخرى : وقعت كل من الواو ، والياء ساكنة بعد فتح فقلبت ألفا .

فالنقل : نقل حركة الحرف العليل إلى الحرف الذى قبله ، بعد طرح حركته .

والقلب : قلب كل من الحرفين العليلين : الواو ، والياء ألفا .

(ب) « يَقُولُ ، ويَبِيعُ » :

الأصل : فى كل منهما : « يَقْوُلُ ، ويَبْيِعُ » : حدث الآتى :

١ — نقلتْ حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله ، وهما : حركة الواو ، والياء ، والساكن قبلهما : القاف . والباء ، فصار الحرفان العليلان ساكنين .

٢ — فى : - « يَقُول » - بعد النقل - لا نعمل عملا آخر ، لأن الواو تجانس الضمة .

وفى : « يبيع » : بعد النقل - لا نعمل عملا آخر ، لأن الحركة كسرة ، والحرف العليل ياء ، فكان التجانس .

(ج) الأصل فى « جَيْئَل ، وتَوْءَم ، جَيْأَل ، وتوْأَم » .

نقلت حركة الهمزة إلى الياء ، والواو ، فصارا : « جَيَلاً » ، وتوماً » .

د ـ « أين » :

الأصل : « أيْنِ » كأحسِن .

حدث الآتي :

١ ـ نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها ؛ وهو الباء .

٢ ـ التقى ساكنان : الياء التي نقلت حركتها ، والنون الساكنة ، لبناء فعل الأمر .

٣ ـ حذفت الياء ، للتخلص من التقاء الساكنين .

٢ ـ (١) شرح قول ابن مالك :

إذا بنى اسم المفعول من فعل ، معتل اللام فإنه لا يخرج عن أحد أمرين :

الأول : أن يكون الفعل معتلاً بالياء .

والثاني : أن يكون الفعل معتلا بالواو .

فالمعتل بالياء : يجب إعلاله : بقلب واو « مفعول » ياء ، وإدغام الياء في لام الكلمة ، تقول : مَرْمِيٌّ » .

والمعتل بالواو :

الأجود فيه التصحيح ، إن لم يكن الفعل على « فَعِل » تقول من « عدا » : « مَعْدُوٌّ »

وبعض العرب يقول : « مَعْدِيٌّ » ـ بالإعلال ـ .

وإن كان الواوي على « فَعِل » :

فالصحيح : الإعلال ، نحو : « مَرْضِيّ عنه » .

والتصحيح قليل : ، نحو : « مَرْضُوٌّ » .

(ب) المعتل اليائى :

حكمه الصرفى : وجوب الإعلال ، نحو : « مَرْمِىّ » .

والمعتل الواوى :

الأجود فيه التصحيح ـ إن لم يكن على « فَعِل » ـ بكسر العين ، نحو : « مَعْدُوّ » .

وبعض العرب يعل ، فيقول : « مَعْدِىّ » .

أما إذا كان على « فَعِيل » ـ بكسر العين ـ فالحكم الصرفى ما يلى :

الإعلال على الصحيح ، تقول : « عملى مَرْضِىّ عنه » .

أما التصحيح فإنه قليل ، تقول : « عملى مَرْضُوّ عنه » .

(ج) قال الشاعر :

... ... مَعْدِيًّا عليه ، وعَادِيا

استشهد الصرفيون بهذا البيت لما يلى :

« مَعْدِىّ » فعله الماضى « عَدَا » ـ مفتوح العين ـ .

الأجود فى مثله التصحيح « مَعْدُوّ » .

وجاء عن بعض العرب الإعلال ، ومن ذلك : « مَعْدِىّ » كقول الشاعر .

٣ — « تاء الافتعال » :

(ا) التاء : حرف مهموس ، ويقال له : حرف مهتوت .

(ب) الحكم الصرفى إذا وقعت تاء الإفتعال بعد حرف من حروف الإطباق .

وحرف الإطباق هى : « الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء »

ونمثل لذلك : لوقوع التاء بعد الصاد :

تقول : اصطبر على المكاره تدخل « الجنة » .

وأصل « اصطبر » : « اصتبر » على وزان : « افتعل »

فعل ما يلى :

١ — وقعت تاء الافتعال ، بعد الصاد ، والصاد حرف صفير ، والتاء بعده مهموسة مهتوتة .

٢ — وجود التاء على صفتها ، بعد الصاد على صفة مخرجها يجعل النطق بالكلمة غير مقبول عند اللسان العربى .

٣ — فلهندسة الكلمة ، وتوافق مخارج حروفها ، وخفتها عند النطق ، وحلاوة جرسها عند السمع أبدلت تاء الافتعال طاءً « والطاء » : حرف إطباق ، للتناسب بين الصاد ، والطاء ، فصارت الكلمة بعد هندستها : « اصطبر » .

ويجرى ذلك فى : « اضطجع ، واظطعن ، واظطلم » .

(جـ) الحكم الصرفى ، إذا وقعت تاء الافتعال ، بعد « الدال ، والزاى والذال » .

ونمثل لذلك : لوقوع التاء بعد « الدال » :

قالوا : (ادّانَ) .

والأصل : (ادتان) . حدث ما يلى :

التاء : كما ذكرنا مخرجها ، وهى حرف مهموس ، مهتوت .

وقعت بعد « الدّال » والدال من الحروف الشديدة ، ومخرجه من طرف اللسان ، وأصول الثنايا ، وقد وقعت التاء بعده ، وهى على ما نعلم ،

فلهندسة الكلمة ... أبدلت التاء دالاً ، وأدغمت الدال فى الدال ، لوجود موجب الإدغام .

وما تقدم يجرى فى «ازتد ، وادتكر » فيقال : «ازّدد ، وادّكر » .

٤ — « الإدغام » :

(ا) وجب فك « الإدغام » فى :

« أفعل » فى التعجب .

تقول : « أحبِب بالاستقامة ! » وتقول : « أشدِد بنور وجه التقىّ ! » .

والسر فى ذلك : سكون الحرف الثانى من المثلين : الباء ، والدال .

(ب) ووجب الإدغام فى « هَلُمَّ » .

وسر ذلك :

اجتماع المثلين فى كلمة واحدة ، مع استيفاء شرط الإدغام .

(ج) يجوز فى فعل الأمر مايلى :

١ — الإدغام : تقول ضارعا « حُلَّ عقدة مشكلتى بيدك الكريمة يارَبّ » .

٢ — الفك : وتقول ضارعا : « احْلُل عقدة مشكلتى بيدك الكريمة يارَبّ » ، والله (سبحانه ، وتعالى أعلى ، وأعلم) .

﴿ تم بحمد الله وعونه ﴾

(خاتمـــة)

نسأل الله (عز وجل) حسنها بمنه ، وفضله .

والحمد لله تعالى أولاً ، وآخراً ، إذ بحمده تتم الصالحات .

وأسأله (عز وجل) وأتوسل إليه بأسمائه ، وبمن أحب من عباده : أن ينفع بهذا العمل الذي لم أدخر فيه وسعاً في التيسير ، والتقريب ، وجميع ماقدم من عرض ، وتطبيقات ، وأسئلة ، وإجابات ، وامتحانات، وإجابات عنها .

كل ذلك : يضع أمام القارىء ، والقارئة صورة طيبة لهـذا العمل ، الذي أرجو من الله تعالى النجاح ، والتفوق للقارىء ، والقارئة .

كما أسأله : أن يجعل ذلك في ميزان درجات الأعمال يوم الدين ، وأن يجعله استجابة لأمر الرسول الأمين : « أرْشِدُوا أخاكم فقد ضَلّ » وأن يجعله في خدمة لغة الكتاب ، والسنة : إنه سميع قريب مجيب . . .

« وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت ، وإليه أنيب » ؟

د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد
عميد معهد عال (سابقاً)

رقم الإيداع ٣٧١٢ / ١٩٩٥

٩٧٧ — ٥١٦٥ — ٥٢ — ٥